عصاه يفرج بها عنه الماء ويتبع الحوت وجعل الحوت لا يمس شيئا من البحر إلا يبس حتى يكون صخرة فجعل نبي ا يعجب من ذلك حتى انتهى الحوت إلى جزيرة من جزائر البحر فلقي الخضر بها فسلم عليه فقال الخضر : وعليك السلام .

وأنى يكون هذا السلام بهذا الأرض .

! ؟ ومن أنت ؟ قال : أنا موسى .

فقال له الخضر : أصاحب بني إسرائيل ؟ فرحب به وقال : ما جاء بك ؟ قال : جئتك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يقول : لا تطيق ذلك .

قال موسى : ستجدني إن شاء ا صابرا ولا أعصي لك أمرأ فانطلق به وقال له : لا تسألني عن شيء أصنعه حتى أبين لك شأنه .

فذلك قوله : حتى أحدث لك منه ذكرا .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هرون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس قال : سأل موسى ربه فقال : " رب أي عبادك أحب إليك ؟ قال : الذي يذكرني ولا ينساني .

قال : فأي عبادك أقضى ؟ قال : الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى .

قال : فأي عبادك أعلم ؟ قال : الذي يبتغي علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو ترده عن ردى .

قال : وقد كان حدث موسى نفسه أنه ليس أحد أعلم منه .

قال : رب فهل أحد أعلم مني ؟ قال : نعم .

قال : فأين هو ؟ قيل له : عند الصخرة التي عندها العين " .

فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر ا وانتهى موسى إليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه فقال له موسى : إني أريد أن تصحبني .

قال : إنك لن تطيق صحبتي .

قال : بلى .

قال : فإن صحبتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فسار به في البحر حتى انتهى إلى مجمع البحرين وليس في البحر مكان أكثر ماء منه .

قال : وبعث ا الخطاف فجعل يستقي منه بمنقاره فقال لموسى : كم ترى هذا الخطاف رزأ بمنقاره من الماء ؟ قال : ما أقل ما رزأ .

قال : فإن علمي وعلمك في علم ا كقدر ما استقى هذا الخطاف من هذا الماء .

وذكر تمام الحديث في خرق السفينة وقتل الغلام وإصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه شيئا من الدنيا وكان قوله في السفينة وفي الغلام D .

وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن